العدد 1809 - السنة السادسة
الجمعة 13 جمادى الأولى 1435 - الموافق 14 مارس 2014
Friday 14 March 2014 - No.1809 - 6th Year

تدرج اللون في الشعر الشعبي الحديث

تعامل الشاعر الشعبي الحديث من خلال هذا النوع من الشعر مع اللون بشكل لافت للانتباه ، ولعل ابراهيم السمحان حاول تفسير هذه الحالة :

اشتهي لون
ينبض بعشق امزون
أغمس به الجنحان
ثم انتفض بجنون

فهو لم يختر لوناً بعينه ، بل ترك مجال التخيل مفتوحاً في هذه الزاوية ، بحيث يمنحه هذا اللون الذي " اشتهاه " الشاعر مجالا للتحليق والجنون والطيران .غير أن عواض العصيمي حاول تلمس هذه الظاهرة

" ما جيت من نفس الشوارع
شاحب الألوان"

لكنه كان يبحث عن اللون وهو ينظر إلى التاريخ من خلال أسلافه الغابرين

"ما عندي إلا بياض أسلافي
لزاوله "

فعواض نظر إلى اللون من زاوية ضيقة رغم هذه النظرة الاجتماعية الزائفة " بياض إسلافي " لأنه هنا اعتبر الماضي عالماً مخملياً وجميلاً ، وهذه نظرة سطحية تنظر للماضي كرموز مقدسة لا تعني الشاعر بالدرجة الأولى بقدر ما تعني المجتمع الذي يطرب لهذه المفاهيم الإجتماعية الجاهزة .

لكن مع هذا تظل نظرة عواض العصيمي للبياض تعكس شيئا آخر غير الفهم الاجتماعي للماضي ، إذ أنها من الإمكان أن تكون ناتجة عن عدم ثقته بالحاضر، غير أن هذه الحالة تكاد أن تكون أوضح مع الحميدي الثقفي الذي كان يتعامل مع صخب الشوارع وضجيج الحياة بشكل فيه من الندية الشيء الواضح ، سواء معه كإنسان ، أو مع الزمن باعتباره عنصرًا متحركا ومتغيرًا كذلك .

اقبلي واقبلي .. واقبلي واقبلي
في بياض الغموض المبين
وفي الغموض المبين

هنا علاقة توافقية بين "بياض " و" المبين " .لأن المبين مرتبط بالوضوح ، والوضوح له علاقة نفسية مع البياض ، ومهما كان هذا التصور حول هذه النقطة ، يظل هذا اللون دافع الحميدي الثقفي للتواصل مع الحياة المليئة بالمشاكل لديه ، ولعل هذا المقطع حاول تفسير هذا التصور

في اليمين من التقاطع
اعترض له نور ساطع
صاح به :أوقف
وكان الصوت حازم حزم قاطع

فلو حاولنا تفحص كلا المقطعين لرأينا أن للشاعر علاقة تنافرية مع اللون ، فالمقطع الأول فيه تحريض على عدم التردد ، بينما المقطع الثاني فيه خوف وانتظار مريب للمجهول

أما الشاعر سعد الحريص فإن لتعامله مع اللون حالتان : حالة خارجية لا تعنيه بالدرجة الأولى بحيث أنها شعار متخذ من قبل كتابته لهذا النص ، وحالة داخلية ترتبط بالشاعر ذاته

شدتني اللوحة
بالوانها الصفرا
وقربت أنا باقرا
مكتوب فيها فوق

(لا تنسوا الأسرى)

فعلى الرغم من أن هذا هذا النص قد قيل عند ما كان يسمى بأسرى الكويت في سجون العراق بعد حدوث الاحتلال العراقي للكويت ، غير أن تداعيات السياسة وتقلباتها سحبت هذا الموضوع من واجهة الإعلام الكويتي ، وذلك بعد الغزو الأمريكي للعراق عام 2003م ، غير أن توافق الشاعر مع هذا اللون ، رغم أنه لون شعار الأسرى ، إلا أنه له دلالة مرتبطة بالشاعر وحضوره أو عدم توافقه مع الإعلام ، أي أن هذا اللون عكس هذا الخفوت الذي حرص عليه الشاعر في الآونة الأخيرة .

حقيقة من الصعوبة أن يحيط القارئ للنصوص بتجربة الشعراء هذه الأيام ، لاسيما في زمن مواقع الشبكة العنكبوتية ، أو في عدم إمكانية أو صعوبة الإحاطة بما تنشره الصحف أو نشر في السابق في الصحافة ، ولعل مسفر الدوسري من أكثر الشعراء صعوبة في هذا المجال :

الليلة ولعت الشموع
وزهبت لك
بياض شعور

إن تعامل الشاعر مسفر الدوسري مع اللغة تعامل شفاف ينم عن تفاعل صادق مع المفردة ، سواء مع تعاطيه مع اللون الذي يشكل له مساحة للتفكير والتخيل ، وذلك أن الحريص فإن لتعامله مع اللون حالتان : حالة خارجية لا تعنيه بالدرجة الأولى بحيث أنها شعار متخذ من قبل كتابته لهذا النص ، وحالة داخلية ترتبط بالشاعر ذاته ، تأتي عذبة ونقية وشهية ومحرضة على التذوق أكثر من مجرد القراءة

من يوم تفارقنا أخذتي كل شيء
أخضر معاك
ولا تركتي لي وراك
إلا التفاصيل النحيلة في يدي
وبعض حكي ..
أصفر .. ولا يشبه رضاك

بصرف النظر من أن الشاعر هنا جعل اللون الأخضر يتحدث ، وبصرف النظر عن تعامله المخملي مع اللغة ، فإن اللون الأخضر عند مسفر الدوسري لا يمثل له الحاضر فقط ، بل يعادل الحياة بأسرها من شعر وأطفال وإحساس بالدفء :

كل أخضر بصوتك
وكل أخضر بقلبي
وكل أسون بعينك
" يهتن " على صدري
شعر
ودفا
وأطفال

لقد ضاع ثقل هذه المفردة " يهتن " في سياق هذا التعبير المتواصل والممتلئ بالإحساس العميق بالأنثى والشعر والأطفال والحياة ، فحينما تمر الألوان في نصوص مسفر الدوسري فإنها تبعث الحياة في هشيم المفردات وتفتح مساحة كانت مغلقة على اللغة ، سواء على مستوى قوله " بياض شعور " أو على مستوى استخدامه للون الأخضر المرتبط لديه بالتخيل والشعر والأطفال والحياة .

هذه الحال تختلف مع حصة هلال المعروفة بريمية التي تعاملت مع اللون من زاوية الربح والخسارة ، وهذا التعامل مع اللون يعكس بوضوح موقفها الذاتي مع الشعر المتماس مع خدمة قضايا المرأة والمجتمع ، وعلى هذا الأساس جاء هذا الموقف لها متوافقا مع تعاملها مع اللون ، حيث أنها سعت لرصد حالة هذا الاسم مع الناس لاسيما في مجال سوق الأسهم :

تداولنا وعولنا على الأخضر
والحمر كلى الأخضر
والأخضر كلى اليابس
واليابس كلاه الحاشي المحل
والحاشي كلاه الغول
أما إحنا كلينا فول
وظل الغول
وظلت عينه الحمرا ترصدنا
من اللي يساله يا غول :
علام عوينتك حمرا
من اللي بس يتجرا
أو اللي يقول ... ؟

فالشاعرة هنا تصور لنا موقف المتداولين مع سوق الأسهم وتعلق المساهمين مع اللونين الأحمر والأخضر ، لهذا فهي تعرض لهذه الحالة من هذه الزاوية ، أي أن تعاملها مع اللون كان تعاملاً مباشراً ليس فيه تعميق ، بقدر ما يرتكز على موقف المجتمع من هذه التداولات المالية ، وكانت في مكان آخر لم تكن في منأى عن هذا الفهم المباشر لعلاقة الإنسان مع الألوان:

عطني ذيب الصقيع
نابه الأزرق بعظمي له سموم
الشمالي في يناير صرصرير
والهبوب الشين شين

فهي هنا لم تأت بشيء جديد ، بل عكست الموقف العام من البرد وتماشت مع هذه النظرة الاجتماعية القائلة بـ " زراق البرد " ولم تقف عند هذا الحد ، بل انساقت مع الموروث الشعبي في النظر لهذه المسألة ، وذلك في إيراد ما تختزله الذاكرة الجمعية " هبت هبوب الشمال وبردها شين "

كان الشاعر فهد عافت فإن لتعامله مع اللون حالتان : حالة خارجية لا تعنيه بالدرجة الأولى بحيث أنها شعار متخذ من قبل كتابته لهذا النص ، وحالة داخلية ترتبط بالشاعر ذاته

لا يخلو من تعمد ، فهو يتخذ اللون الأزرق أو ما يقارب هذا اللون بشكل ملفت للانتباه ، وكأنه يفحص المسألة قبل الحديث عنها ، حيث يشكل له هذا اللون وطناً يعيش فيه ، فهو لون الحبر القريب من الشعر ، ولون السماء القريبة من الخلود ، ولون البحر الموحي بالمجهول ، لأن الأرض لم تعد تحتمل هذا الشاعر

احتمالات التطاول في البنا
البنفسج فرصة الركض
انعتاق أجسادنا / المفرق هو العاشق
جنوب يحفر بكبد السما
من شان دفن الأرض في الأزرق
ويا .. أزرق :
يا بعد .. وقرب !
يا لمحة في العيون الغرب !
يا سقف اللون ! يا لون اللون !
يا حبر أقلامنا المعجون
يالفوضى وطين العاقل المجنون!
يا ... أزرق
من اللي ... يعرف إن البحر :
هين ؟!
" قال " " من يغرق "

لو تأملنا ارتباط اللون هنا لوجدناه متصلاً بثلاث عوامل أو عناصر ، العنصر الأول : السماء ، والعنصر الثاني : البحر ، والعنصر الثالث : الحبر . فكل هذه العناصر جاءت بشكل يختلف عن ارتباط الشاعر بالأرض " دفن الأرض في الأزرق " لأنه أراد للأزرق أن يكون الأرض الجديدة التي ظل يبحث عنها في " كبد السماء " أو " حبر أقلامنا المعجون " ويمكننا استيعاب هذه النقطة من خلال هذا المقطع :

حملني
ظل لا أعرف الكتابة
موجك الأزرق على متنه
وقال: إن البلل فتنة

وذلك أن الأرض هجرته ونبذته خارج أسوارها كما هو واضح في نص " هدوء الأرض " لهذا يتمسك الشاعر بالبحر والحبر والسماء ، لأن هذه العناصر هي وطنه .

من خلال وقوفنا على عدد لا بأس به من نصوص الشاعر وجدنا أن هناك ألوانا جانبية جاءت في قصائده ، لكنها حضرت بشكل جانبي وهامشي ، لم أحرص على الإشارة إليها أو الحديث عنها ، وهي لم تكن حاضرة بجلاء مثل حضور اللون الأزرق في نصوصه.

قلت السما " مثل شبكها "
مسها الأزرق الباتع .. ارتفعت "
ارتفعت بلا عمد

في هذا المقطع الوجيز يتضح لنا أن اللون تحول لدى الشاعر إلى مانح للحياة ، حيث منح السماء خاصية العلو والارتفاع ، فتمازج الشاعر مع اللون جعله يخرج من كونه محرضاً له من أجل الانطلاق ، إلى واهب الحياة والعلو لهذه السماء .

لو حاولنا تفحص هذه الحالة مع شاعر مثل الشاعر طلال حمزة لرأينا ندرة هذا الجانب في نصوصه التي في أيدينا ، فهو مثل العديد من الشعراء كالعصيمي والسمحان والحريص على سبيل المثال ، مقل في تناول مثل هذه الزاوية في نصوصه ، حيث يقول طلال حمزة :

ليه أنا بس اللي أحزن في السنة
كل السنة
وليه أنا أصلاً أنا ؟
استغفر الله العظيم
كنت امتداد أبيض للصدق
أخضر للعشق
وأنت امتداد أبيض للنور
أخضر يلفي الأراضي البور

لعل من نافلة القول أن نقول بأن هذا الوضع يتوافق مع وضع مسفر الدوسري في تناوله الظاهري لهذه الحالة ، وهذا الوضع سيمر معنا ، غير أن حساسية مسفر في تناوله مع اللون حساسية مرهفة حالمة بينما طلال حمزة يصطدم باللون اصطداما ، وهذا الاصطدام يتوافق مع الجو العام لقصائده الموحية بعدم رضاه عن حياته أو العالم من حوله ، لهذا كان كل من اللونين : الأبيض والأخضر يعكسان لديه هذه الإشكالية النابعة من عدم توافقه مع الواقع ، لهذا فهو ينشد من وراء هذين اللونين ما يريد أن يراه في الحياة من صدق ونور وعشق والخلاص من معاول الهدم والتصدع التي رمز إليها بـ " الأراضي البور " .

يمتد الحديث معنا عن تعامل الشعراء مع اللون ، ليصل الكلام إلى شاعر يحفر معول الكلام في صحراء اللغة من أجل إيجاد نصوصه الشعرية ، وهو الشاعر محمد المرزوقي الذي يستطعم هذا اللون من الكتابة ، ولعله عبر عن هذه الحالة بأسلوب آخر ، حينما قال واصفاً دخان الأرنجلية " سرب من حمام أزرق يغادر برج هذي الشيشة " وكأنه يريد أن يقول لنا أن الشعر لديه لا يأتي إلا من خلال عملية الاحتراق والحفر الجامد والمتواصل في صحراء الوعي واللغة .

" المسا إسطبل لحصان أسود مل
اضطهاد المؤذي الأسود
المسا هذا عشيق الأرض / عبد
يجاملها إذا غاب الوسيم الأبيض
العاجز "

إن المتأمل في الكلام السابق للمرزوقي يجد أن مع هذا الجهد وضراوة هذا الحفر المتواصل ، فإنه يتعامل مع الألوان تعاملاً ظاهرياً مباشراً ، غير أنه في المقابل يعكس أزمة الإنسان مع أخيه الإنسان فهذه الثنائية التصادمية خلقت لديه هذا الموقف الارتدادي الرافض لكلا الطرفين من خلال الكلام السابق ، حيث قرن الأسود بالاضطهاد وقرن الأبيض بالعجز ، وعلى هذا الأساس يرفض هذه الثنائية ، لكنه في مقطع آخر يتغلغل بشكل أعمق لمناقشة هذه المسألة ، ويبتعد عن تلك المباشرية ، حيث يحاول فلسفة هذا الواقع بشكل أعمق .

مجبرين إنا نكابد أفكار الثنائي
القديم : أبيض أو أسود
ما تعطى لنا حرية التنقيب عن
لون جديد ولا محدد

إن عدم رضا الشاعر عن موقف المجتمع من اللونين ، حيث أن كل طرف يرى انتقاص الآخر ، لهذا عمل الشاعر على تشويه كلا الطرفين ، لكي يصل إلى النظرية الجدلية التي وصفها في المقطع التالي رغبة منه بالخروج من هذه المعضلة ، لكن فهد دوحان له رأي في هذه المسألة ، وهي النظر إلى اللون الأسود كما سيمر معنا في هذا المبحث المتعلق باللون .

لو حاولنا تفحص عدداً من نصوص الشاعرة منتهى القريش لرأينا اللون الأخضر يظهر بوضوح في نصوصها ، وهي تتقارب مع الشاعر مسفر الدوسري أكثر من غيره في النظر إلى هذه الحالة اللونية

كنت أعطش
مهما طول غيابك
ترد تسأل وأروي بك
وأحس قلبك
نبع أخضر
سحاب أمطر
يبلل خافقي وأفرح

فاللون الأخضر يمثل لها الحياة والحب ، فهو النبع الذي يروي ظماها ويبلل عطشها إلى الحياة والوصال ، فهذا النبع الأخضر منح السحاب المطر وكسا الأرض بالماء باعتبار أنها جزء من التراب ، أو واقفة فوق هذه الأرض التي غمرها السحاب بالمطر

كانت وعودك هدايا
حقل أخضر
فرحة تكبر
ورد فل وياسمين
ذبلت ورودي بغيابك

يتواصل إحساس الشاعرة منتهى القريش باللون الأخضر ، المعادل للحياة ، فهو يأتي كمحرض لها على التواصل والبقاء والشعور بدفء الحب لديها ، وهذا واضح حينما تعمل على عكس صورة مغايرة لها مع هذا الحب بسبب الإحساس بالفراق ، حيث يتحول اللون لديها إلى اللون الأصفر الدال على الشحوب .

بغيابكم عيدي
صحرا .. رمل أصفر

أي أن البهجة تنقلب إلى حزن ويتلاشى الشعور بدفء اللون الأخضر ، ويحل محله اللون الأصفر بما فيه من بشاعة وشحوب .

إن هذا اللون لدى هذه الشاعرة له ارتباط بحالتها الوجدانية ، سواء اللون الأخضر أو اللون الأصفر الدال على الشحوب ، أما هذا الإخضرار فهو متصل بالموقف الوجداني العاطفي عند الشاعرة ، وهو ناتج عن رغبتها بتخيل الموقف الإنساني العاطفي وتطلعها بالوصول إليه .

من خلال هذه المسيرة ، يتضح لنا أن الشعراء يكاد أن يتوافقوا في تناول هذه الألوان بشكل ظاهري حسي ، غير أن الحالة الذهنية المجردة تختلف من شاعر لشاعر ، فلو تأملنا من الوهلة الأولى لظهر لنا اللون الأزرق يرتبط بالموت وعدم الجدوى من الحياة ، وهذه الحالة التي عند فهد المرسل تختلف عن حالة فهد عافت مع هذا اللون .

جلدك الأزرق يحررني من أشيائي
ويبعثرني ورا هذي الحياة اللي
نبددها على دروب الرضا الحي

لقد حضر اللون الأزرق كدلالة على الموت ، غير أن هذا الأزرق منح المقابل الشعور بالحياة أو الانطلاق بعيداً ، بينما ظل الميت كما هو مسجى ، أي أن هذا الموت كان محفزا على الحياة .

ثم يقول على لسان امراة
ليه يا زوجي العزيز ؟
ليه تتركني لكلاب الخبث
والنزوات؟

ليه تترك جسمي الأزرق فريسة للمناقير

هنا يتحول الموت من موت حي كما في المقطع الأول إلى موت مجرد في هذا المقطع ، أي أن الموت هنا يتغلغل في مسامات الوعي الإنساني ويتجذر كالألم الساكن بين الضلوع ثم يواصل الحضور مع تداعيات هذا اللون على لسان ابن نوح النبي – عليه السلام –

يا نوح أنا ابنك .. عاث فيني
الموج
لا ترحل انا منك .. عليك
استغفر الله وساعدني
حرام أضيع في هذا الزراق

إن ما يميز هذا المقطع أن الشاعر فيه لم ينقل الحدث كما جاءنا من التاريخ ، ولم ينظر إلى هذه الحالة من زاوية تاريخية كما هو الحال مع حصة هلال " ريمية " التي استسلمت لثقل الزمن وتداعيات التاريخ عليها ، حينما تعاملت مع اللون الأزرق من زاوية تراثية صرفة ، ففهد المرسل كان يختلف في هذا المقطع بشكل جعله يشكل رؤيته التاريخية الذاتية النابعة من علاقة الابن بأبيه ، حيث استلهم التاريخ ومنحه روحه الذاتية الخاصة به ، غير أن هذا الجانب لم يكن مقتصرًا على اللون الأزرق ، حيث تناول الشاعر اللون من زوايا أخرى لا علاقة لها به ، حيث كان اللون الأخضر مغايراً لتداعيات الأزرق النفسية ، فالشاعر يقول في إحدى نصوصه موجها الخطاب إلى الشاعرة الراحلة صدى الحرمان :

ربما في يوم أخضر نلتقي
والشعر نهر من جليد الصبر
نستقبل عصافير الجنان
وتدنو الأغصان

فالاخضرار كان هنا حياة أخرى أبدية لا ترتبط بهذا العالم ، بدأها الشاعر هنا بقوله : " ربما " كرغبة على التطلع المشبع بتوجسات الخوف من القدر

يتواصل حضور اللون عند المرسل كذلك ، لكن من زاوية أخرى ، وهي زاوية لا ترتبط بالموت وليست لها علاقة بالخلود ، ويمكننا هنا ملاحظة أن الأزرق يمثل لدى الشاعر بشاعة الموت ، في الوقت الذي يدل فيه الاخضرار على الإشراق والحلم بحياة أبدية لا يكدرها الموت ، ولا تقع تحت مقصلة الجهل ، هذا الجهل الذي رمز له بالسواد كدلالة على العتمة.

وقالت جدة التركية اللي تسكن آخر (شارع الرمل) :

" الزنوج أشد جهل من العرب
وأكثر تشبث بالحياة "

ينفذ الشاعر من الجهل إلى الحياة ، رابطاً بين الحياة والسواد والجهل، وكان الحياة لديه جهل أكبر وجاهلية أشد، في مفارقة واضحة بين الموت المتصل بالأزرق والخلود المرتبط بالاخضرار، ثم يواصل الحديث عن هذا الجانب.

كيف استوى جهلك بعلمي ؟
إن هذا الجاهل الأسود كتب
حلمي.

من يحاول تفحص دلالة اللون الأسود هنا كما في المقطع السابق الذي جاء من وراء مفردة الزنوج ، يجد أن اللون الأسود معادل بشع للحياة عند الشاعر، وكان الشاعر غير راض عن هذه الحياة المرتبطة بالطبقية والمفعمة بالجهل، سواءً كان هذا الجهل على مستوى الممارسة المادية من خلال التمسك بالحياة ، أو من خلال الفكر والتأمل التي عبرت عنهما كلمة " علم " ، وكذلك كلمة " حلم " ، غير أن حضور اللون الأزرق في هذه النصوص كان أشد عمقا من أي لون عند الشاعر المرسل.

الأسود يبدوا منفردا عند فهد دوحان إلى درجة التوحد ، حيث يخرج اللون من زوايا متعددة كـ" الظلام الظلما | الداكن الدجى " وكان الشاعر يتمدد ويتكور مع هذا اللون.

من أول أول الألوان الأبيض
لآخر الألوان الأسود
لآخر الداكن
أعرف إن شلت في هذا الدجى
مصباح تهب الريح في كل العبيد
البيض وكل السود.
ويطفي بالسما نجمين.
وأنا في الأرض كنت أقرأ الظلام
وأشتعل
وارتاح

الشعور بالعتمة مولد على الاشتعال ، فهو لا يريد أن يضيء في هذا الكون كل شيء حتى النجوم، إلا ما أراد الشاعر وهو المصباح الممثل للشعر أو الحقيقة التي يرى أن تبقى مضيئة ، وهو يحرص على جوهر الإنسان الذي يختزل الفكرة ويبتكر المعرفة، هذا الإنسان الذي يجد راحته في اليقظة والإشتعال والتوهج.

وأعرفك يا بحر ظامي
جمعت بثوبك الأسود حطامي
وانكسرت بثوبك .. خشب
ترمي الدنيا .. على الساحل ..
وأصير المي .. في لحظة خلود ،
ولحظتين .. النورس الراحل

تمازج الشاعر مع السواد وانغماسه بهذا اللون ، دفعه إلى تغيير خصائص الطبيعة من حوله ، فهذا البحر الذي تحولت زرقته إلى سواد صار يشكل واقع الشاعر الداخلي والخارجي ، الداخلي من خلال " حطامه " التي جمعها من الشتات ، والخارجي من خلال هذه الأمواج الشبيهة بالأخشاب التي ظلت تناجي الشطآن وتشكل واقع الحياة على الساحل ، بينما الشاعر بين هذا وذاك يجدد حاله ويعود في كل مرة بتشكيل نفسه ما بين النورس والخلود ، كما يفعل طائر الفينيق الأسطوري الذي لا يؤمن بالموت ولا يخضع إلا لإرادة الحياة

لو رجعنا إلى مسألة اللون عند فهد دوحان لكان بإمكاننا أن نرى توافق الظلام مع اللون الأسود في نصوصه الشعرية

بالأرض .. بالأرض الورق.
يا كذبة بيضا وغصت بالسواد

ثم يواصل في صورة أخرى، لكنها قريبة من السواد أو الظلام هذه المرة.

وأجسادنا فوق الورق
تطفي وترسم بالرماد
.....
وأنا تركتك بالسواد
تطوف أرقاب النجوم وتضحك
الظلما

هنا يتحول اللون الأزرق إلى الأسود، وتتحول الكلمات إلى رماد، أي أشبه بالسواد، ويتحول هذا اللون كذلك إلى أفكار وتطلعات تلامس أعنان السماء لتضيء الظلام والكون، هنا يمتزج الشاعر بهذا اللون وينقله من رموزه الثابتة في الوجدان أو الخيال الجمعي للناس إلى مساحة للتفكير والمعرفة

وكما قلنا إن للشاعر استعاض عن اللون الأزرق باللون الأسود ، لأنه يشكل له الحياة ، ويمنحه مساحة للتفكير والكتابة

يصير البحر مثل عيونها
أسود
أخضر
يصير أكثر عذوبة
يشبه السكر !!
يصير أكثر

من خلال ما تم الوقوف عليه من نصوص ، استطاع فهد دوحان أن يتجاوز مع عدد لا بأس به من الشعراء مسألة تعاملهم المباشر مع الواقع ، فلم يكن يشكل صدمة واقعية بقدر ما كان هذا التعامل يرسم لنا مدى العمق الفلسفي التنظيري عند هؤلاء الشعراء.

محمد مهاوش الظفيري

■ أسلوب تعاطي الشعراء مع الألوان يعكس مدى العمق الفلسفي التنظيري لديهم

■ الملاحظ أن هناك ندرة لهذا الجانب في قصائد طلال حمزة !!

■ الألوان في نصوص مسفر الدوسري تبعث الحياة في هشيم المفردات!!

■ الأسود يبدو منفرداً عند فهد دوحان إلى درجة التوحد!!

■ عواض نظر إلى اللون من زاوية ضيقة !!

■ ريمية تعاملت مع اللون من زاوية الربح والخسارة !!

■ للحريص في تعامله مع اللون حالتان إحداهما داخلية ترتبط بالشاعر ذاته !!

■ منتهى القريش ترى اللون الأخضر ، معادلاً للحياة !!

■ الألوان عند عافت السماء والبحر و الحبر !!

محمد مهاوش

الحميدي الثقفي

مسفر الدوسري

فهد عافت

ريمية

طلال حمزة

ابراهيم السمحان

سعد الحريص